

غارات جوية ليلية مكثفة على مطار صنعاء

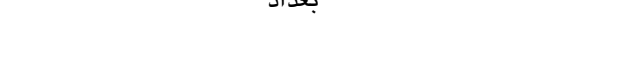
ماتيس يدافع عن التحالف العربي في اليمن لكنه يعد الدعم مشروطاً



واشنطن (ا ف ب) - أعلن وزير الدفاع الأميركي جيم ماتيس أمس أن الدعم الأميركي للتحالف العربي الذي تقوده السعودية في اليمن ليس 'غير مشروط'، في الوقت الذي دافع فيه عن الدور المستمر لبلاده في هذه الحرب. وترأست تعليقات ماتيس مع إعلان محقق الأمم المتحدة أن لديهم أسبابا معقولة للاعتقاد أن الأطراف المتحاربة في اليمن قد تكون اتجهت عددا كبيرا من الانتهاكات للقوانين الإنسانية التي قد ترقى إلى جرائم حرب. وتقدم الولايات المتحدة للتحالف الذي يحارب الحوثيين في اليمن السلاح والمعلومات الاستخبارية وتزود طائراتها المقاتلة بالوقود في الجو.

مدينة المدينة
وذكرت الأمم المتحدة الأسبوع الماضي أن غارتين قتلتا 26 طفلا على الأقل وأربعة نساء جنوبي مدينة الحديدة التي تقع تحت سيطرة الحوثيين. وقبلها تسببت غارة للتحالف بداية الشهر على حافلة في صعدة معقل الحوثيين شمالي اليمن بمقتل 40 طفلا. وقال ماتيس للصحافيين في اجتماع مع وسائل إعلام في واشنطن إن الغارات التي يسير عليها التحالف العربي الذي تقوده السعودية وتتدخل في اليمن منذ 2015، ومما زال المتحاربون الحوثيون يسيطرون على العاصمة ومناطق وساعة في شمال وغرب اليمن. وقال أحد سكان صنعاء إن الغارات بدأت حوالي منتصف الليل بالتوقيت المحلي واستمرت نصف الساعة. وتحدث عن غارة على الأقل، ويستهدف طيرنا التحالف باستمرار مطار صنعاء وقاعدة الليدي. لكن عددا من سكان العاصمة قالوا إن هذه الغارات كانت مكثفة. من جهتها، تحدثت قناة الجزيرة عن 'سلسلة غارات مكثفة على مطار صنعاء الدولي وقاعدة الليدي'. وقالت إن طيران العدوان شن أكثر من عشر غارات على مطار صنعاء وقاعدة الليدي وسط تحلق مستمر. وأضافت أن هذا القصف جاء عقب استهداف سلاح الجو المسير لطاربي الدولي، وهي

مما لا شك فيه أن أرشفة وتوثيق بطولات من وأفضية خاضت مع أرضها أشرف المارك واستدكارها هو مسعى ينم عن حسن عال بالمسؤولية الوطنية. وانطلاقاً من هذا المبدأ نرى أن أرشفة بطولات 'أمري' وصومها الأسطوري هو شأن وطني وإنساني. فليس من المبالغة إذا قلنا أن صمود أمري كان استثنائياً، وقدمت نموذجا يحتذى به في الدفاع المستعين عن الأرض بل ضربت أروع مثلاً في التضام والتراحم بين أهلها في فترة مقاومتها لمجول العصر. ولعل قصص بطولات هذه الناحية ستغري الأبناء يوماً ما بكتابة روايات وقصص عنها، بل ربما السنوات المقبلة تهدينا مخرجين (مدعومين ماليا) يبحثون عن ملاحم، فتلقي هذه الناحية شهيتهم لإخراج أفلام وثائقية وروائية تتميز بصناعة تضاهي السينما العالمية. لقد حوصرت أمري من جهاتها الأربعة (360 درجة) ولددة 84 يوماً، بعد سقوط القرى المحيطة بها التي تربو عن ست وثلاثين قرية. لكن أهلها شعروا عن سواعدهم الوارثة للصفات القتالية، واتخذوا موقفاً واحداً لا ثان له: هو مقاومة داعش بالرغم من قلة أسلحتهم وطرزها التقليدي. برز لنا بعض أهالي أمري أن سقوط الكهرياء، كان متوقفاً لكن انقطاع الماء لم يكن بالصبيان، إذ شوهد في صباح أحد الأيام في الطرق الحاذية للقضاء سيارات حوضية أعتقد أنها محملة نفض معداً للتهريب لكن بحلول الظلمة اللبت ملئت خزانات المياه بالنظف الأسود؛ قطع الماء عن أمري؛ فكانت الآبار الارتوازية المنفذ من الهلاك عطشاً. لقد شككت أمري شوكة في محاجر عبون الدواش، وحجر عثرة في طريق تقدم التنظيم الإجرامي، ووصمت محاولاتهم المتكررة في الاستحواذ عليها بالفشل الذريع، وصعب الأمر عليهم؛ فصبوا جام غصبيهم عليها باستهدافها يومياً بـ 20 إلى 30 قذيفة هاون، وصوبوا نحوها 30 حمزة انتحارية. ولاستكمال رسم صورة الحياة في فترة الحصار، نسرر شيئاً من يومياتهم، إذ قرر الجميع أن تصعب أمري بحكم بيت واحد، وما متوفر في بيت يعد ملاً للجميع تضافاً وتلاحماً. وكانت العوائل تجتمع عند تناول الطعام في منزل توفيراً. ويمرر الأيام أصبح الملح شحيحاً، واللحجن محفوقاً وقيله الخميرة، فيما كان اللحم واللبن حاضرين بوفرة؛ فالمنطقة زراعية، وبيع الأغنام والواشي قائم على قدم وساق ويوزع في البيوت بلا مقابل. وحكاية الطفلة 'رقية' ذات الأربع سنوات من اللين من الحكايات التي يتندر بها الأهالي، فقد كانت معنادة على تناول اللبن والخبز في إظهارها، كما هو شأن القرويين، ولظروف الحصار صارت اللين الوجبة الوحيدة للعائلة؛ فاصاب المسكينة الضجر من اللين؛ فسالت أهلها، متى يحين موعد الغداء؟! ثم واستيقظ الصبح مقلعاً!... ومن حكايات الحصار المولية؛ ما كان من تأخر مروجيات طيران الجيش والقوة الجوية التي كانت مستمرة بالهبوط على أرض أمري لتزويدهم بالأرزاق والأدوية وإخلاء الجرحى والنساء، فتأخرت لأمر طاري، فكان أن أصيب طفل بقذيفة، ولأن أمري لا تشفى فيها وإنما مركز صحي متواضع من ستة أسرة فقط، فكان لا بد من بتر ساقه، بمشمار خشب لإتقان حياته، وليدومعة المقاومة شككت غرفة عمليات من أكثر من ستين شخصاً، هم: بعض الأمريليين وأفراد من القوات الأمنية المنسجة من الموصل ومنتظرين من محافظات العراق، انفضوا جميعاً للقتال مع الأهالي ضد داعش؛ فحفررت الخنادق وصُدت الهجمات الانتحارية. ولأولاً إن نذكر أن أحداث أمري بدأت في العاشر من حزيران عام 2014 وليلة 84 يوماً، وانطلقت العمليات العسكرية لعد الحصار عنها فجر يوم الأحد 2014 / 8 / 31 إذ شنت القوات الأمنية وقصائل الحشد الشعبي، هجوماً على معقل عصابت داعش، وتمكن أيماننا بفتح المنفذ البري، ثم شك الحصار عن أمري ودخلها بعد ظهر يوم الأحد عن طريق ناحية سليمان بيك وقضاء العتظيم، وفي يوم الاثنين الموافق 2014 / 9 / 1 كانت بشرى على الحصار وتطهير جميع القرى التابعة لها، وقتل أكثر من 700 داعشي واعتقال بقدي منهم وفرار مئات إلى أماكن مجهولة، فيما استشهد من أمري 100 (بعض من دول) إن طبيعة أمري جميلة جداً، فموقعها يطل على الوادي المعروف باسم (كرد نهر) إن قسمة إلى قسمين، وتبعد أمري قرابة الـ 24 كيلومتر من مربع عن سلسلة حميرين الجبلية، وتقع تحديداً في الجنوب الغربي لقضاء (طنز خورماتو)، وتمتد ناحية أمري بخصائص البيئة الجبلية، وتسكوها الخضرة في أغلب فصول السنة. وكانت (أمري) ناحية تم تحولت إلى قضاء، في عام 2017م، بإمارة أرياً إلى محافظة صلاح الدين، ومعظم سكانها ينتمون إلى عشيرة وأحد، وتتضمن أمري معالم بارزة من الآثار القديمة (أسماها المواقع الأثرية الدينية، كالجوامع الكثيرة.



زينة فخري بغداد

دعوات لإلزام شركات الإتصالات في العراق بخطوة مماثلة

صف ورقية تطالب بحقوقها الفكرية من عمالقة الأنترنت

وقال إن وسائل الإعلام التي تنتج المضماني وترسل صحافييها ليجازفوا بحياتهم من أجل تقديم معلومات جديرة بالثقة ومتعددة الرؤى وكاملة لقاء كلفة تزايد، ليست هي التي تحصل على الأرباح بل المصحات التي تستخدمها بدون أن تدفع أموالاً، وأضاف أن الأمر يشبه العمل لشخص آخر يقطف بلا راحة وفي العنن لمرمة العمل. وتضمنت نشرته فرائس برس على موقعها الإلكتروني وعدد من وسائل الإعلام الأوروبية بينها الصحف الفرنسية 'لوموند' و'لوفيغارو' و'جورنال دو ديمانش' و'البليجني' حتى وصف تلمزها 'والملائنة' 'تأغيسشيل'. وكان البرلمان الأوروبي رفض مطلع تموز تعديل لحقوق المؤلف ينص على فرض رسم من هذا النوع. وخاضت مجموعات العملاقة للتلانترن التي يرمن إليها بحملة 'غافا' (الحرف الأول من أسماء غوغل وأبل وفيسبوك وأمازون) حملة غير مسبوقه على مستوى الهيئات الأوروبية ضد هذا الإصلاح، مشددة على أنه يمكن أن يفوض مجانية الأنترنت. وكتب سامي كيتنز مدير مكتب فرائس برس في بغداد الذي قام بتخليطه عد كبير من النزاعات لحساب الوكالة 'خلال أكثر من أربعين عاماً من العمل، شهدت تراجع عدد الصحافيين الميدانيين بشكل متواصل بينما تتزايد المخاطر ولا توقف، أضحوا أهدافاً واضحت كلفة التحقيقات أكبر. وأضاف ولي الزمن الذي كنت أذهب فيه إلى الحرب بصحبة أو بقميص بسيط ومفكرة في جيبتي إلى جانب مصور فوتوغرافي أو مصور فيديو. وتابع 'اليوم نحتاج إلى سترات واقية من الرصاص وخوذ وسيارات مصفحة وأحياناً حراس شخصيين لتجنب أن نخطف'. وتساءل كيتنز في النص 'من يدفع مثل هذه التنفقات؟ وسائل الإعلام وهي (النفقات) كبيرة'. ومن موقعي البيان صحافيون معروفون مثل الفرنسية فلورانس أوبينا والألماني فولفغانغ بوير والبريطاني جيسون بورك والمصور السويدي بول هانسن.

حسام كصاي



القاهرة

دعوة لإلزام شركات الإتصالات في العراق بخطوة مماثلة

صف ورقية تطالب بحقوقها الفكرية من عمالقة الأنترنت

وقال إن وسائل الإعلام التي تنتج المضماني وترسل صحافييها ليجازفوا بحياتهم من أجل تقديم معلومات جديرة بالثقة ومتعددة الرؤى وكاملة لقاء كلفة تزايد، ليست هي التي تحصل على الأرباح بل المصحات التي تستخدمها بدون أن تدفع أموالاً، وأضاف أن الأمر يشبه العمل لشخص آخر يقطف بلا راحة وفي العنن لمرمة العمل. وتضمنت نشرته فرائس برس على موقعها الإلكتروني وعدد من وسائل الإعلام الأوروبية بينها الصحف الفرنسية 'لوموند' و'لوفيغارو' و'جورنال دو ديمانش' و'البليجني' حتى وصف تلمزها 'والملائنة' 'تأغيسشيل'. وكان البرلمان الأوروبي رفض مطلع تموز تعديل لحقوق المؤلف ينص على فرض رسم من هذا النوع. وخاضت مجموعات العملاقة للتلانترن التي يرمن إليها بحملة 'غافا' (الحرف الأول من أسماء غوغل وأبل وفيسبوك وأمازون) حملة غير مسبوقه على مستوى الهيئات الأوروبية ضد هذا الإصلاح، مشددة على أنه يمكن أن يفوض مجانية الأنترنت. وكتب سامي كيتنز مدير مكتب فرائس برس في بغداد الذي قام بتخليطه عد كبير من النزاعات لحساب الوكالة 'خلال أكثر من أربعين عاماً من العمل، شهدت تراجع عدد الصحافيين الميدانيين بشكل متواصل بينما تتزايد المخاطر ولا توقف، أضحوا أهدافاً واضحت كلفة التحقيقات أكبر. وأضاف ولي الزمن الذي كنت أذهب فيه إلى الحرب بصحبة أو بقميص بسيط ومفكرة في جيبتي إلى جانب مصور فوتوغرافي أو مصور فيديو. وتابع 'اليوم نحتاج إلى سترات واقية من الرصاص وخوذ وسيارات مصفحة وأحياناً حراس شخصيين لتجنب أن نخطف'. وتساءل كيتنز في النص 'من يدفع مثل هذه التنفقات؟ وسائل الإعلام وهي (النفقات) كبيرة'. ومن موقعي البيان صحافيون معروفون مثل الفرنسية فلورانس أوبينا والألماني فولفغانغ بوير والبريطاني جيسون بورك والمصور السويدي بول هانسن.

حسام كصاي



القاهرة